

المشهد الثقافي في الخليل ما بعد النكبة 1948 إلى النكسة 1967

من الانكسار إلى العمار، وما بين الركود إلى الصعود

The cultural scene in Hebron, after the Nakba 1948 to the
1967 disaster From refraction to architecture, and from
stagnation to ascension

د. إدريس محمد صقر جرادات¹

sanabelssc1@yahoo.com

مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي – سعين – الخليل (فلسطين)

Alsanabel Center For Studies & Heritage

تاريخ النشر: 2020/11/30	تاريخ القبول: 2020/11/13	تاريخ الإرسال: 2020 /08/ 18
-------------------------	--------------------------	-----------------------------

ملخص البحث

بشرى لأهل الخليل: "ستكون هجرة بعد هجرة، وخيار أهل الأرض ألزمهم مُهاجر إبراهيم -حديث شريف"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المشهد الثقافي في منطقة الخليل في زمن عز فيه الرجال وتعرض فيه المجتمع الفلسطيني إلى أسوأ فترة من نكبة 1948 إلى نكسة 1967م من تدمير وقتل وتشريد واحتلال أرضه، وتوصلت الدراسة إلى مجموع من النتائج أهمها: عملت النكبة على تدمير المؤسسات الثقافية وتشتت المتنورين من السكان إلى خارج الوطن، وحينما يشعر الإنسان أنه مهدد في ذاته لا يفكر في الأدب والفن والجمال بقدر التفكير في أمنه الشخصي وعائلته وتأمين لقمة عيش أطفاله، ساهم الحرم الإبراهيمي الشريف والزوايا والمقامات في منطقة الخليل على استقطاب العلماء والمؤرخين والباحثين للاطلاع وتدوين الأوصاف حيث جعل من الخليل قبلة العلماء والكتاب وخاصة شيوخ الصوفية يقدون إليها، ولتكنية الحرم الإبراهيمي دور ريادي في تثبيت السكان وتلبية احتياجاتهم الغذائية في شهر رمضان المبارك وفي ظل الأزمات والكوارث واستقبال الوفود والمريدين للحرم باستمرار.

المُرسل: إدريس محمد صقر جرادات sanabelssc1@yahoo.com

*لم يكن للإرسالية الأرثوذكسية المسيحية الروسية في الخليل أي دور في إثراء وتنشيط المشهد الثقافي في الخليل أسوة ببית لحم والناصرية وباقي تجمع المسيحيين في مناطق فلسطين.

*هجرة عدد كبير من الكتاب والأدباء والمهتمين والباحثين خارج الوطن مما أضعف المشهد الثقافي المحلي لكن إصداراتهم ونشاطاتهم خارج الوطن كان لها دور ريادي وهام في الاطلاع عليها من قبل السكان المحليين وخصوصا النخبة المتعلمة ذات الصبغة السياسية.

*كان لإبداع المنورين والنخبة المثقفة من كتاب وأدباء وشعراء وباحثين ومترجمين ونقاد ومفكرين الحيوية وإنعاش المشهد الثقافي في فلسطين.

أشارت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها: إعداد الدليل المرجعي لسدنة المحفل الثقافي في الخليل والمدن الفلسطينية عامة وطابعته وإصداره وتعميمه على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وطابعته ورقيا، ضرورة العمل على إعداد الخطة الإستراتيجية التنموية لتعزيز المشهد الثقافي في الخليل.

الكلمات المفتاحية: المشهد، الثقافي، الخليل، الانكسار، العمار، الركود، الصعود

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the cultural scene in the Hebron region at a time when men are glorified and Palestinian society was exposed to the worst period from the 1948 catastrophe to the 1967 setback of the destruction, killing, displacement and occupation of its land.

The study reached a set of results, the most important of which are: The catastrophe worked to destroy cultural institutions and disperse the enlightened population out of the homeland, and when a person feels that he is threatened in himself, he does not think about literature, art and beauty as much as thinking about his personal security and his family and ensuring the livelihood of his children.

The Al-Haram Al-Ibrahimi Al-Sharif, Al-Zawiya, and Al-Maqamat in the Hebron Region contributed to attracting scholars, historians and researchers to view and record descriptions, as it made Hebron the kiss of scholars and writers, especially Sufi elders coming to it.

And to make the Ibrahimi Mosque a pioneering role in stabilizing the population, meeting their nutritional needs in the blessed month of Ramadan, in light of crises and disasters, and constantly receiving delegations and people who want the campus.

* The Russian Christian Orthodox Mission in Hebron had no role in enriching and revitalizing the cultural scene in Hebron, similar to Bethlehem and Nazareth, and the rest of the Christian community in the regions of Palestine.

The migration of a large number of writers, writers, interested people and researchers outside the country, which weakened the local cultural scene, but their publications and activities outside the country had a leading and important role in being viewed by the local population, especially the educated elite with a political character.

* The creativity of the Illuminati and the cultured elite of writers, writers, poets, researchers, translators, critics and thinkers was vital and reviving the cultural scene in Palestine.

Keywords: landscape, cultural, Hebron, brokenness, construction, stagnation, ascension



مقدمة:

عملت إسرائيل على طرد وتهجير 750 ألف فلسطيني وهدم 500 قرية فلسطينية والاستيلاء على 75% من أراضي فلسطين الخصبة والساحلية كما هدمت 12 قرية تابعة إداريا في أواخر العهد التركي وفي عهد الانتداب البريطاني لمنطقة الخليل في العام 1948م.

كما عملت أيضا على طرد عشرة آلاف من قرية المجدل في 1950/8/17م وطرد أربعة آلاف من عشيرة العزازمة بتاريخ 1950/9/2م.²

ويرى الباحث د. إدريس جرادات مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعين³

أن حروف النكبة جاءت على النحو التالي:

ن: نفى وتشيت وتشريد 750 ألف فلسطيني

ك: كارثة وكرب حل بالشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية بالاستيلاء على 70% من أراضي فلسطين .

ب: بلاء أصاب الشعب الفلسطيني من قتل ومجازر ارتكبتها العصابات الصهيونية.

هـ: هدم 500 قرية فلسطينية وطمس معالمها وتحويل مراكز المدن العربية إلى مدن إسرائيلية.

وأشار د. إدريس جرادات مدير مركز السنايل للدراسات والتراث الشعبي "أن أول مؤرخ عربي استخدم مصطلح النكبة في كتاباته هو المؤرخ اللبناني قسطنطين ازريق والتي تعني المصيبة.

وعن الإجراءات العملية التي يعكف المركز على إتباعها أشار د. جرادات:

*التوعية حول النكبة الفلسطينية التي أصابت العمق الفلسطيني من خلال كتابة قصة قصيرة، خاطرة، مقالة، مسرحية، قصيدة شعرية، لوحة فنية ، كاريكاتير .

*إجراء مقابلات مع المعمرين وكبار السن لتوثيق تجربهم ومعاناتهم بالصوت والصورة والكلمة.

*الرد على الإستراتيجية الصهيونية بأن الكبار يموتون والصغار ينسون ، من خلال تحويل أحرف النكبة على النحو الآتي:

ن: نضال الشعب الفلسطيني بكافة أشكاله لعودة اللاجئين من الشتات لأن حق العودة حق مقدس لا يمكن التنازل عنه.

ك: كفاح الشعب ضد الاحتلال لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ب: بطولة وتضحيات لبناء المؤسسات والبنية التحتية للدولة الفلسطينية.

هـ: هوية لهذا الشعب الذي يناضل من اجل رفعة الوطن وعزة الشعب.

هذه الأحداث السياسية من قتل وطرد وطمس وتشريد وتجويع لا تجعل الشخص يفكر في الفن والثقافة والجمال وإنما يعمل جاهدا على توفير الأمن والأمان ولقمة العيش لكي يقيم أوده يحافظ على ذاته.

أما في منطقة الخليل سَيرَ الأمور الحاكم العسكري مثل الانتداب "مصطفى الرافعي" و رَفَعَت قوات الجهاد المقدس علم المقاومة على المراكز الحكومية، وبتاريخ 1948/6/17م دخلت القوات المصرية الخليل وأبلغت أهل الخليل أن "إبراهيم حقي" هو حاكم الخليل العسكري، وعبد المجيد طهوب سكرتير الحاكم المصري ويوم 1948/7/4م .

وصل إلى الخليل القائد الأردني "صالح المجالي" وافهم الأهالي أنه هو حاكم الخليل العسكري وممثل للحكومة الأردنية وسعدي طهوب سكرتيرا له، وُرفِعَ على العمارة-منطقة الخليل العسكرية - المقاطعة اليوم -ثلاثة أعلام:عَلَمَ مصر وعَلَمَ الأردن وعلم المقاومة-الجهاد المقدس.

انسحبت القوات المصرية من الخليل وبيت لحم في 1949/5/1م فأُنزل العلم المصري عن المراكز الحكومية وغادر موظفيها معها إلى قطاع غزة ن وزار المرحوم الملك حسين الخليل في 1948/12/9م وتفقد الجيش الأردني في الظاهرية.

إنقسم الأهالي بين مؤيد لمصر ومنهم عبد المجيد دنديس ،عبد الحي عرفه، مخلص عمرو،يعقوب مرقه،عبد الرحيم الشريف،وأما الشيخ محمد علي الجعبري كان من مؤيدي الأردن وعمل مؤتمرا شعبيا في الخليل ضم عشرة آلاف شخص تأييدا للملك الأردني .⁴

خسر طلاب فلسطين سنة دراسية كاملة حيث افتتحت المدارس أبوابها عام 1949م وأعاد الطلبة نفس الصف لأنهم لم يكملوه بسبب نكبة 1948م.

وتستمر إسرائيل في احتلال أراض جديدة بحجة تعيين حدود الهدنة وعملت على إزالة حدود خط الهدنة من أراضي دورا الغربية إلى منطقة بيت عوا .⁵

كثرت أعمال المقاومة في العام 1954/1955م خاصة في منطقة غزة بنسف خطوط سكك الحديد ومهاجمة السيارات ،وأرتال الجنود ، وزادت الاعتداءات الإسرائيلية على قرية السموع

ومهاجمة خربة رافات في 1966/4/30م ومعركة بيت مرسم من أعمال دورا في 1966/5/10م ومعركة السموع في 1966/11/13م بعد اصطدام دورية إسرائيلية بلغم ارضي ونسف قطار بتير من أعمال بيت لحم في 1966/11/2م ، وأشارت صحيفة الجيزورالم بوست في طبعتها الانجليزية : "أن السموع مقدمة للحرب".

على العموم زاد نمو المدينة بين عامي 1948-1967م وتعددت فيها الخدمات وتطور الإنتاج حتى التحم العمران بمدينة حلحول ، وأشار "بيركهارت" في رحلته إلى الخليل عام 1812م : "أن أهل الخليل اشتهروا بأنهم تجار ماهرون مغامرون وليسوا مخادعين إلى المدى الذي وصل إليه جيرانهم من المقداسة والتلحميين في فلسطين.⁶

مشكلة الدراسة:

اكتسب الباحث من الحياة الاجتماعية التي عاشها ومن خلال تحريره لمجلة السنايل التراثية التي تصدر عن مركز السنايل للدراسات والتراث الشعبي في سعين-الخليل ومعايشة جو الريف وملازمته للكتاب والمتقنين والأدباء في الخليل ،علاقات وثيقة الأمر الذي مهد السبيل لمتابعة المشهد الثقافي في الخليل وحضوره عدة مؤتمرات واستجابة لتوصياتها بدراسة المشهد الثقافي في فلسطين ، ورصد ملاحظات كان يحس بها أو يسجلها .

أمام هذا الوضع ، وجد أن هناك حاجة ماسة لدراسة المشهد الثقافي في الخليل.

*هناك تساؤلا واضحا حول فعالية المشهد الثقافي في الخليل البلد التجاري المرموق.

*أشارت بعض المصادر العبرية للباحث "عوديد ابيشار" في كتابه سيفر حبرون والذي ترجمه إلى العربية أمية الخطيب : أن هذه المدينة لم تحظ بالدراسة الكاملة والوفائية.

أسئلة الدراسة:

1-ما واقع المشهد الثقافي في الخليل ما بعد النكبة إلى النكسة؟

2-من هم أشهر أعلام الخليل في تلك الفترة وإنجازاتهم الثقافية؟

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها في ضوء المحددات التالية:

*الحدود الموضوعية: وتتضمن دراسة المشهد الثقافي في الخليل ما بعد النكبة إلى النكسة.

*الحدود البشرية: تطبق الدراسة على الباحثين والمهتمين والأكاديميين في منطقة الضفة الغربية .

*الحدود الزمنية: تتبع الدراسة المشهد الثقافي من 1948-1967م..

*الحدود المكانية: منطقة الخليل –المدينة والقرى المحيطة..

أهداف الدراسة:

1-العمل على إظهار الجانب الثقافي في منطقة الخليل بعد النكبة والتشرد والتشتت وهدم 12 قرية فلسطينية وتحجير أهلها منها والتي كانت تتبع إداريا لمنطقة الخليل.

5-إبراز البعدين التراثي والحضاري لأهل الخليل والذين يتعرضون لحملة تشويه كبيرة.

أهمية الدراسة:

1-تعتبر هذه الدراسة من الدراسات والبحوث القليلة والنادرة في فلسطين التي تتناول هذا الموضوع.

2- يرحى أن تعطي هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبة المحلية والتي هي بحاجة إلى مثل هذا النوع من الدراسات.

3-استفادة المعنيين وصناع القرار من هذا البحث وتطبيقاته.

هذه العوامل مجتمعة تعطي أهمية للدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الثقافة:

لغة: من الفعل الثلاثي ثقف الشيء ثقفا حذقه ورجل يقف :حاذق فهيم وثقف الشيء سرعة تعلمه، وثقفته إذا ظفرت به.⁷

الثقافة في اللغة تعني الحذق والإحاطة وسرعة التعلم

الثقافة في القرآن الكريم:

"فإما تتقنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم".⁸

الثقافة اصطلاحا:

تعريف ادوارد بيرنت تايلور: ذلك الكل المعقد الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل مقومات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.⁹

تعريف اليونسكو: المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم للثقافة:

جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الإنسانية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.¹⁰

تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-الألكسو للثقافة

الثقافة تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناها الواسع وما يتصل بهما من المهارات أو يعين عليها من الوسائل وموصولة الروابط بجميع أو جه النشاط الاجتماعي الأخرى متأثرة بها معينة عليها ومستعينة بها.¹¹

من خلال التعاريف السابقة أشار د.همام سعيد وزملائه أن الثقافة:

هي البحث في خصائص الذات والهوية واستخراج العناصر الأصيلة من شخصية هذه الأمة وتسجيل وتصنيف العناصر وتعليمها الى الناشئة بهدف تحرير العقل والوجدان والقلب من الاستعمار الثقافي ومواجهة الثقافات الغازية ، فهي الحالة الاجتماعية الواقعية التي تستمد قيمها واتجاهاتها ومظاهر سلوكها من واقع المجتمع وتميزه عن غيره وتعمل على توحيد الجماعة وتحافظ على استمراريتها بتعميم السلوك الايجابي واللغة والقواعد والقيم والتقاليد غير المكتوبة وتشكل عنصر ضبط وبناء وعمار كما يراها المجتمع. وانظر أيضا د.همام سعيد ود.صلاح الخالدي ، أ.محمود حمودة:الوجيز في الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر عمان 2002م صفحة 12.

الخليل:

* مأخوذة من الخِل وهو الطريق الضيق في الرمل ، وهو الذي يسد خلل صاحبه ، وقيل مأخوذة من الخِلة وهي صفاء المودة.

قال بشار بن برد:قد تخللت مسلك الروح مني وبه سمي الخليل خليلا

* وهناك روايات ترجع إلى إبراهيم الخليل عليه السلام .

* مدينة تقع إلى الجهة القبلىة للمسجد الأقصى المبارك وتبعد عنه 35 كيلو مترا وفيها المسجد الإبراهيمي الشريف وبلوطة إبراهيم وكنيسة المسكوبية و مغارة المكفيلة والعديد من الزوايا والمقامات .

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أ.تتبع الدراسة المنهج الوصفي الذي يسير وفق الخطوات التالية:

1- الجانب الوصفي لواقع المشهد الثقافي في الخليل .

2-التوصل إلى استراتيجيات وإجراءات لتفعيل إحياء وتنشيط المشهد والحركة الثقافية في فلسطين عموما ومنطقة الخليل خصوصا.

ب. المنهج المكتبي بالرجوع إلى الكتب والمجلات وما كتب الحركة الثقافية في الخليل..

أدوات الدراسة:

1- الملاحظة المقصودة غير المباشرة بالرجوع إلى الكتب وما نشر عن الخليل.

2- المقابلة المباشرة مع الباحثين والأكاديميين .

مصادر الدراسة:

1- الرسائل العلمية والبحوث المتوفرة.

2- الندوات وورش العمل المتعلقة بالموضوع.

3- شبكة الإنترنت.

4- الكتب والدوريات والمراجع المتخصصة.

5- أرشيف ومكتبة مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعيير.

6- المقابلات الشخصية.

خطة الدراسة:

1- الإطار العام الذي يشمل المقدمة , مشكلة البحث , أهمية البحث , أهدافه

, حدوده . مصادره وأدواته , ومصطلحاته.

2- الدراسات السابقة والأدب التربوي .

3- إجراءات الدراسة-العينة والمجتمع والأداة.

4- عرض النتائج وتحليلها.

5- مناقشة النتائج والتوصيات.

6- قائمة المراجع والمصادر.

7- صور الصناعات الشعبية.

8- الملاحق.

عرض النتائج ومناقشتها

وللإجابة على السؤال المتعلق بواقع المشهد الثقافي في الخليل على النحو الآتي:

واقع الحياة الثقافية في الخليل:

أولا: دور الحرم الإبراهيمي في نشر الوعي الثقافي:



كانت المساجد والزوايا والمقامات وحلقات العلم والكتاتيب هي المدرسة الأولى والجامعة التي يتخرج منها العلماء ويحصلون على الإجازات العلمية وساعد تقديم الطعام وتوفير المنامة في الخليل على استقطاب العلماء والمؤرخين والباحثين للاطلاع وتداول الأوصاف.¹²

وأشار د.يونس عمرو إلى أن : " قيام الحرم الإبراهيمي في الخليل جعلها قبلة لعلماء العربية والإسلام يفدون إليها من كل حذب وصوب ، فيطيب لهم المقال فيها ويجلسون للتدريس في أروقة الحرم وجنانه ، فما زار أحد بيت المقدس من العرب والمسلمين إلا وزار الخليل.¹³

كانت التكايا والزوايا تؤمن للوافدين المنامة والطعام والشراب ن وانشأ كثير من العلماء المسلمين دورا للعبادة والعلم في الخليل وهذا عمق الشعور بالثقافة العربية والإسلامية ، وانتشرت الطرق الصوفية .

تواصلت الحركة الثقافية في الخليل بالتاريخ العربي والإسلامي فهي قبلة العلماء المسلمين ومتصوفهم بعد بيت المقدس.¹⁴

تكية الحرم تنسب إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام والذي عرف عنه باي الضيفان وكثرة الصدقات والخيرات ، ولا يتناول طعامه إلا بصحبة أضيافة، وكان يدق الطبل بقصد إطعام الناس ، وأعتبر الكرم وحسن الضيافة من شمائل الإسلام الحسنة.

مرت التكية بتطورات عبر العصور المختلفة ولكنها ازدهرت في العصر الأيوبي،فاعتنى بها الأيوبيون وزادوا في خيراتها والاهتمام بها.¹⁵



صورة طبخ اللحوم في شهر رمضان المبارك في تكية الحرم الابراهيمى الشريف

كما عمل صلاح الدين الأيوبي على تثبيت العائلات العشرة التي لها شرف الخدمة في الحرم الإبراهيمي الشريف وأوقف الوقفيات الكبيرة على المسجد الإبراهيمي والتكية الإبراهيمية، وكانت التكية تطعم الوافدين إليها ويصرف لحيوهم الشعير حتى يبقوا في رباط دائم إلى يوم الدين.¹⁶

أما في العصر الفاطمي ، وسعها الفاطميون بإضافة مطبخ ومستودعات للحبوب والمواد الغذائية وفرن ومدرس، وحملت اسم الرباط المنصوري.

وفي العصر الصليبي حكم منطقة الخليل القائد "بلدوين" والذي أمر بان يطبخ طبخ في التكية كل يوم على نفقته من اللحم الدسم والأكل الفاخر وذاع صيته وعرف لدى عامة الناس بأكلة سيدنا "بلدوين" ، ورصدت لها الأموال والمخصصات السنوية اللازمة لاستمرار عمل التكية ، وأوقف عليها الملوك والسلاطين والأمراء وقادة الجيوش القرى والعقارات اللازمة من مصر والشام وشرق الأردن ومن جميع أنحاء فلسطين كمرج ابن عامر ومدن وقرى نابلس وبئر السبع ووقف خليل الرحمن ، ومن ضريبة الأملاك العشرية وضريبة الحكر على الأراضي التي تعود لوقف خليل الرحمن ، والصدقات والنذور والهدايا من الأهالي وما يقدمه المحسنون من مالهم الخاص-زكاة أموالهم.

كانت التكية تقع بجوار المسجد الجاوي من جهة القبلة، وكان المكان يتسع إلى ثلاثة أفران لصنع خبز السماط ويشمل تسعة أحجار للطحن ويعلوه الحواصل التي يوضع فيها القمح والشعير، ولا يدخل القمح أو الشعير إلى الحواصل غلا إلا ويخرج خبزا بمعدل 14-15 ألف رغيف من الخبز يوميا، أزيل بناء التكية القديمة وملحقاته عام 1964م وذلك ضمن مشروع إزالة ما حول المسجد الإبراهيمي الشريف، نقلت التكية إلى بناء مؤقت بجانب بركة السلطان في المدينة، أنشأت الأوقاف مبنى جديدا عام 1983م من الجهة الشمالية الغربية للمسجد الإبراهيمي، وابتدأ العمل به عام 1984م وحول الطبخ بوساطة الغاز.

ذكرت التكية في مآثورات الرحالة والسياح: ذكر الرحالة الفارسي ناصر خسرو "يصل عدد المسافرين خمسمائة، فتهيا الضيافة لهم جميعا من الخبز والعسل المطبوخ بالزيت والزبيب". كما ذكرها

أبن الفضل العمري 745هـ "يفرق كل يوم 13 ألف رغيف من الخبز وطعام العدس بالزيت والسماق والدشيشة-شورية الحساء-، لا ينقطع له مدد ولا يحصر بعدد ، وذكرها ابن بطوطة: كان سماط الخليل يعمل فيه يوم الجمعة الأرز المفلفل وحب الرمان والعدس في كل يوم وفي الأعياد تعمل الأطعمة الفاخرة وذلك منذ أيام جقمق العلاني.¹⁷

كان يرتاد التكية الأمير والمأمور والغني والفقير ومن جميع شرائح المجتمع وزوار الحرم الإبراهيمي الشريف ومريديه ،والعائلات التي تسكن حول الحرم وكانت وما زالت تقدم اليوم وجبة التكية إلى 300 عائلة تسكن بجوار الحرم تشجيعا لها على السكن وعدم مغادرة البلدة القديمة في ظل ظروف الطمس والتهويد والطرد من قبل الجانب الإسرائيلي، كما تقدم وجبة من اللحوم والخضار كل يوم جمعة واثنين من كل أسبوع.

يشرف على عملية الطبخ عمال ومشرفون من مديرية أوقاف الخليل، وعددهم اليوم أربعة موظفين، ويطبخ يوميا مائة كيلوغرام من القمح المجروش المضاف إليه السكر.

وأما المواد الأولية للدشيشة-: جريشة القمح والبرغل المسلوق والسكر والماء.

التكية في شهر رمضان: تقدم التكية اللحوم والخضار والفواكه والخبز، وتطبخ يوميا خمسة قدور بمعدل 200 كغم من اللحم يوميا ،وأوقات توزيع التكية:

كانت توزع في بكرة النهار وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة العشاء ولكن توزع اليوم بعد صلاة الظهر فقط ،وموعد الطعام:

كان العمل سابقا عن طريق دق الطبول من قبل الطهارة بعد الانتهاء من عمليات الطبخ وأن يكون الأكل جاهزا لعدم توفر الساعات وضوابط الوقت ، وكان يقف المعلن على ظهر الطبلخانة-مكان إعداد الطعام-، لكن اليوم من خلال الإعلان على ورقة جانبية موعد مكتوب عليها موعد توزيع الطعام.

تؤدي التكية دورها بشكل مهم ومؤثر في حالة الأزمات والكوارث الطبيعية، واحتضنت الآلاف من السكان المهجرين عام 1948م، وكان كل يوم يطبخ 24 قدرا من المواد الغذائية ويوزع على

الرواد، وكذلك الحال في حرب 1967م، والانتفاضتين الشعبية الأولى عام 1987م وانتفاضة الأقصى عام 2000م.

ثانيا: دور الزوايا والمقامات في إحياء المشهد الثقافي في الخليل:

عملت الزوايا والمقامات في الخليل على نشر الوعي الثقافي الديني من خلال مريدي هذه الزوايا وغالبيتهم من رواد الطرق الصوفية ، كذلك كانت محط أنظار العلماء والمؤرخين الذين كانوا يقيمون في الخليل وهو بلد مضياف معطاء مرحب بالجميع مما ساعد على نشر الوعي الثقافي وتبادل الخبرات، حيث زار العلامة الشيخ يوسف القرضاوي المكان واستأجر بيتا من عبد الجواد عبد النبي النتشة بجوار مغارة ابن زقاعة وأقام لمدة ثلاثة شهور في العام 1963م وأعد كتابا عن فقه الزكاة خلال مدة إقامته في الخليل.¹⁸

كما ذكر الشيخ يوسف القرضاوي: " أنه استأجر بيتا وكرم عنب وخوخ في الخليل وقضى إجازة صيف ممتعة وكذلك زار قرى وبلدات تابعة للخليل ومنها حلحول.¹⁹

ثالثا: دور الإرسالية الأرثوذكسية المسيحية في الخليل:



أدخلت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية المدارس إلى فلسطين؛ إلا أن أنشطتها اقتصرت على المناطق التي تعيش فيها الطائفة الأرثوذكسية، مثل الناصرة والقدس وبيت جالا . ونظرا لقرب مناطق الشمال من بيروت عاصمة العلم فقد سبقت غيرها من المناطق في ميدان التنوير والنهوض الثقافي. هكذا تفاوتت حظوظ المناطق الفلسطينية من نعمة التعليم والثقافة والتحديث في العصر الحديث".²⁰

قامت الإرسالية الروسية بعد سماح السلطات العثمانية سنة 1860م بسن قانون الجمعيات الأجنبية بتملك الجمعيات وممارسة نشاطاتها في ظل الحكومة العثمانية بشراء واستئجار أراض وإقامة الأبنية عليها²¹.
تم استئجار أرض المسكوبية في منطقة سبته في الخليل من متولي وقف تميم الداري في الخليل بسبعة فروش ونصف تركية سنويا ومدة الإيجار إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وتم تسجيل المعاملات في الطابو ودائرة الأراضي بنظام الحكر.

بعد عقد السبعينات حصلت خلافات ما بين الكنيسة والمجاورين أثناء بناء السور الاستنادي وتم الاتفاق على إقامة السور ولكن لا يثبت ملكية ولا تزال الخلافات قائمة ما بين المجاورين من عائلات مجاهد وناصر الدين والحموري على ملكية الأرض.

تقوم الكنيسة بأعمال التشطيبات والترميم والاستصلاح الزراعي في الأرض ويوزورها الحجاج الروس باستمرار ولكن بإجراءات أمنية مشددة من الكنيسة حيث لا تفتح أبوابها إلا بتنسيق وإذن مسبق لأي زائر .

الكنيسة هي المعلم المسيحي الوحيد في منطقة الخليل وتملك أراض واسعة ، الأرض التي تقوم عليها الكنيسة مساحتها 74 دونما بالإضافة إلى أراض بمحاذاة جامعة الخليل والعروب وغيرها.

ملكية الأرض واثبات هويتها لغاية اليوم في خلاف ومحاكم ما بين الكنيسة والمجاورين

ومتولي وقف تميم الداري، لا يوجد أي نشاط ثقافي أو اجتماعي أو فني أو تبشيري للكنيسة في منطقة الخليل ووجودها حيادي والعلاقة بشكل فردي مع المجاورين قبل دخول السلطة الوطنية الفلسطينية ولغاية سنة 2010م.

رابعا :دور المكتبة العامة والمكتبات الخاصة في إثراء المشهد الثقافي في الخليل

تأسست أول مكتبة عامة في الخليل من قبل جمعية رابطة الجامعيين عام 1955م.²²

لقد اتخذت مؤسسة رابطة الجامعيين لنفسها دورا رياديا في المجتمع الفلسطيني، جعل منها محط أنظار هذا المجتمع، على مختلف المستويات المجتمعية، فيما تحمله من رسالة وتقدمه من خدمات، وحافظت على مدار السنين على مستوى رفيع من التميز، وعمل مجلسها على ترك بصمات واضحة جليلة من خلال الانجازات التي تحققت، والانجازات التي يسعى لتحقيقها، وأصبحت عنوانا فريدا شكل علامة فارقة في مسيرة تطور المجتمع الفلسطيني الحديث، فكانت لـانجازات هذه المؤسسة بصمات واضحة جنباً الى جذب مع المؤسسات لآخرى الرائدة في الوطن.²³

رابعا: دور المؤتمرات وورش العمل والأيام الدراسية في إثراء المشهد الثقافي:

مؤتمر العلماء الأول في الأردن 1958م:

عُقد مؤتمر العلماء الأول في دار العلوم الإسلامية في عمان في 30 نيسان 1958م حضره أكثر من 50 عالما وكان بين الحضور الشيخ محمد علي الجعبري بهدف إقامة مصلى في كل مدرسة ومنع التعليم المختلط في المدارس واستنكار الحملات المصرية على آل البيت والحكومة الهاشمية.²⁴

المؤتمر الفلسطيني في فندق الانتركونتينال في القدس عام 1964م:

عقد المؤتمر الفلسطيني الأول في فندق الانتركونتينال في القدس وبحضور المرحوم الملك حسين- مملك المملكة الأردنية الهاشمية، وعبد الخالق حسونه الأمين العام لجامعة الدول العربية وأحمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية ، في 28 /3/ 1964م وانتخب الشيخ محمد علي الجعبري رئيسا للجلسة الأولى للمؤتمر ، وبعدها زار الملك حسين-رحمه الله- والوفد المرافق مدينة الخليل.²⁵

خامسا: دور الجلات والصحف والاذاعة والتلفزة :

مجلة صوت الخليل:

صدرت مجلة صوت الخليل في مدينة الخليل عام 1946-1948م وكان مقرها في دار الإخوان المسلمين شارع الدبوياء اليوم.

كتب فيها العديد من الشعراء والكتاب المحليين وكتب فيها إسماعيل حجازي الذي شغل منصب وزيرا في الحكومة الأردنية .

ويذكر أن الكاتب إسماعيل حجازي بعث برسالة عبر المجلة إلى الشاعر علي الخليل والمقيم في العراق فسأله عن أصله وهل هو من الخليل؟ ورد عليه الشاعر العراقي قائلا

خليلي يا أخ المجد الأثيل

ومن هو في البلاء بلا مثيل

نسبت إلى الخليل وذك جدي

ولم انسب إلى بلدي الخليل²⁶

وكتب إسماعيل حجازي من الخليل²⁷ ضمن زاوية الصفحة الأدبية الفنية عن أدباء من الخليل لم ينصفهم التاريخ : ومنهم عبد الرحمن التميمي، تاج الدين الدميري ،عمر الجعبري، وشمس الدين محمد الأنصاري.²⁸

الاذاعة والتلفزة:

كان السكان يستمعون الى اذاعة صوت العرب وبثها من القاهرة ، وكانت الجلسة تتم في المضافة عند المختار أو كبير العائلة ، والجميع يستمع لنشرة الاخبار ومتابعة الأحداث العربية والدولية.

سادسا: حركة الشعر والشعراء:

وثق الباحث محمود طلب النمورة قائمة بمائة شاعر وكاتب وأكاديمي من الخليل ، منهم الكاتب المرحوم مخلص صادق عمرو الذي شغل مفتشا للتربية والتعليم في غزة من 1949-1958م ، والشاعر يوسف محمد الخطيب²⁹ الذي نال جائزة الآداب البيروتية للشعراء العرب

عام 1955م على ديوانه العيون الظماء للنور وهو عضو مؤسس لاتحاد الكتاب في سوريا وأنشأ دار فلسطين للنشر والتأليف والترجمة في دمشق عام 1966م. ومن أشعاره

لي بالخليل انتساب فديها ولها

شدت شرايين قلبي وهي أوتار

وفي لقاء مع عضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين في الخليل الكاتب سعيد مضيه من حلحول³⁰ أشار: " شرعت الحياة الثقافية من الصفر تقريبا في عقد الخمسينات . وكان قد رحل عن فلسطين او توفي عدد من مثقفها البارزين ، أمثال خليل السكاكيني ونجيب نصار وكثثوم عودة وبندلي الجوزي وإسعاف النشاشيبي ويوسف بيدس. ترعرع جيل من المثقفين الشباب في ظروف غير مواتية بسبب قمع الحريات العامة، وحرية التعبير والتنظيم . برز في الأربعينات مخلص عمرو كاتبا ومفكرا . عمل رئيس تحرير مجلة الغد ، لسان حال المثقفين العرب في فلسطين. رحل مخلص مع القوات المصرية عام 1949 وأقام في غزة . عاد إلى الخليل وأقام في بلدته دورا ، وكان إنتاجه شحيحا في هذه الفترة وتوفي بمرض عضال بسبب ظروف التعذيب في السجن.

وغادر عز الدين المناصرة³¹ بلدته، بني نعيم، عام 1964 والتحق بجامعة القاهرة، ولم يعد إلى المنطقة منذ ذلك الحين . ويقول عز الدين أن خاله كان شاعرا شعبيا . ولما أنهى المرحلة الجامعية الأولى استقر في عمان ثم رحل إلى بيروت. عمل في الإعلام الفلسطيني الموحد التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية وطور إبداعه الشعري حتى غدا يعد من بين كوكبة أبرز شعراء فلسطين ، إلى جانب محمود درويش ومعين بسيسو وسميح القاسم وتوفيق زياد. التحق بإحدى جامعات بلغاريا لدراسة الأدب المقارن وحصل على شهادة الدكتوراه وعمل في التدريس الجامعي في الجزائر وعمان، ونال رتبة الأستاذية.

في عمان حصل اللقاء بين عز الدين وماجد ابو شرار³² قبل أن ترحل منظمة التحرير إلى لبنان، وتطورت بينهما علاقة صداقة حميمة وتقارب فكري . عمل ماجد أبو شرار مسئول الإعلام الفلسطيني. يقول عز الدين عن صديقه " وأعتقد أنني تعرفت في هذه المرحلة على ماجد بشكل أعمق. فهو قائد شعبي بسيط، وهو مثقف سياسي عميق من الطراز الأول، وكان

(مسؤولاً للإعلام الفلسطيني الموحد): كان ماجد يؤمن (بالوحدة الوطنية الفلسطينية) ويؤمن بالحوار، لهذا كان زعماء التنظيمات الفلسطينية الأخرى، يلجأون لماجد في حالة وجود خلافات سياسية مع حركة فتح. وقد تعلّمت هذا الدرس منه، عندما انتخبت لاحقاً عام 1985 من قبل أبناء الجالية الفلسطينية في الجزائر (عشرة آلاف فلسطيني)، رئيساً للجان الوحدة الوطنية الفلسطينية

ويعضي إلى القول: "كان ماجد هو قائد تيار (يسار فتح)، بل هو المفكر الأكبر لهذا التيار، وكان الوحيد القادر على ضبط الخلل الفكري والسياسي لعسكر هذا التيار. وهم القادة الفعليون لمعظم معارك الثورة الفلسطينية في مواجهة إسرائيل في الجنوب اللبناني، وخلال الحرب الأهلية اللبنانية. وأنا أعتقد أنه ربما لو كان ماجد أبو شرار على قيد الحياة، بعد الخروج من بيروت، لما حدث الانقسام في (حركة فتح)، النابع من توزيع القوات الفلسطينية في بلدان عربية متعددة ومتباعدة، بعد حصار بيروت 1982."

أضفى ماجد أبو شرار فترة شبابه الأولى في غزة ، حيث عمل والده قاضيا هناك، والتحق بحركة فتح وبرز واحدا من زعمائها.

سابعاً: كتاب القصص القصيرة والمقالات

نشر العديد من الكتاب والفاصلين نماذج من القصص القصيرة في مجلة الأفق الجديدة التي صدرت في الأردن بين عامي 1961-1965م ومنهم الشهيد ماجد أبو شرار ود.عبد العزيز طه سيد احمد نشر في جريدة اليوم عام 1965م.³³

في لقاء مع سعيد مضيه³⁴ ذكر: "وفي الستينات برزت في القدس مجلة " الأفق الجديد" (1962-1966)، تنشر إبداعات قاصين وشعراء ونقاد من بينهم ماجد أبو شرار وعز الدين المناصرة وخليل السواحري ومحمود شقير وعلي الخليلي وكتاب آخرون من شرقي الأردن . أطلق عليهم جيل الأفق الجديد .

ثم حدثت هزيمة حزيران ، حيث تشتت المبدعون الفلسطينيون مرة ثانية ، وأفترقت الضفة من متقفيتها وسياسيها الطليعيين بسبب الاعتقالات والإبعادات من قبل الاحتلال

ثامنا :المسحراقي³⁵



الصورة من شبكة الانترنت-غوغل-ملف صور

الحالة في الماضي كانت تتطلب وجود المسحراقي نظراً لعدم توفر الإنارة والاتصالات والتوقيت الزمني الدقيق، مبيناً أن ذلك العمل اشتهر على وجه الخصوص بالمدن الرئيسية في فلسطين خصوصاً في القدس والخليل، ونابلس وبيت لحم وغزة³⁶ . ويشيد بمبادرة متطوعي الهلال الأحمر، مشيراً إلى دور هذه الظاهرة في إشاعة جو الأمن والأمان داخل المجتمع باعتبار المسحراقي العين الساهرة، بالإضافة إلى جانب التكافل والتعاقد الاجتماعي من خلال مساعدة العائلات المحتاجة . وحسب جردات، فكان دور المسحراقي يشمل تبادل الأطعمة والاحتياجات بين الجيران، وتبادل الأطباق المختلفة .

ومن ناحية دينية، يبين أن عمل المسحراقي يسهم في التوعية الدينية وتشجيع الناس على الاستيقاظ لصلاة الفجر، بالإضافة إلى نشر المواعظ من خلال النداءات والتراتيل التي يرددونها

المسحراقي .

ويشير إلى أن المسحراقي يحصل على العديد من المكافآت منها الآنية من خلال الأطعمة التي يقدمها الناس له أثناء تجواله، بالإضافة إلى العيديات والمبالغ المالية والهدايا التي تقدم لهم في نهاية رمضان تقديراً لأهمية عملهم وجهودهم خلال شهر متواصل.

تاسعا: الحكواتي:



الصورة من شبكة الانترنت-غوغل-ملف صور

هو شخصية من نفس البلدة يحفظ السير الشعبية مثل سيرة الزير سالم وعقاب وابن عدوان والهلالية والقصص الشعبية والحكايا، واشتق اسمه من حكي بمعنى السرد، وكان له دورا هاما وكبيرا في إثراء الحركة الثقافية من خلال نقل الأخبار والقصص بين القرى والبلدات وفي المناسبات وفي أمسيات شهر رمضان المبارك، اعتاد الحكواتي أن يرتدي زيا مميزا ويجلس على كرسي أو مكانا مميزا له ويشرب من منقوع الأعشاب والزهورات والنباتات الطبية ليحافظ على سلامة أوتاره الصوتية ، يتمتع بقدرة عالية على جذب المستمعين وتشويقهم .³⁷

عاشرا: الشاعر الشعبي:

ساهم الشعراء الشعبيون في إثراء الحركة والمشهد الثقافي من خلال خيراتهم وتجاربهم الشخصية وتجولهم طلبا للرزق ، ولهم دور هام في نقل الأخبار والقصص والحكايا خاصة في المناسبات والمضافات والدواوين ، وكان يقوم عامة الناس بإكرامهم والإغداق عليهم بالهدايا لأن لسانهم سليط يهجون من لا يكرمهم كما عمل الشاعر الشعبي كاشور³⁸ ابن دورا-الخليل فقال:

مریت بثلاث قرى ما بھن هبة الريح

سلوان والطور والعيزرية

ونعم القرى أبو ديس

صبابة السمن على الهيظلية.

حادی عشر: الراديو والمذياع:



امتلك المختار ووجیه العائلة والعشيرة والمشرّف على المضافة مذباعا-الراديو- وكان یجتمع عنده جميع أفراد العائلة في المضافة ويسمعون النشرات الإخبارية والبرامج الثقافية ويتناقشون ويتحاورون جميعا وكل واحد یبدي رأیه ، وتوسع انتشار الراديو لدي میسوري الحال باقتنائه.

حيث أشارت الإحصائيات لعام 1964م من قبل جهاز الإحصاء الأردني أن عدد الأسر التي امتلكت أجهزة الراديو 3465 جهازا بنسبة 15.4% من نسبة عدد السكان.³⁹

ساهمت الإذاعات العربية في نشر الوعي الثقافي من خلال سماع البرامج في الدواوين والمضافان ونشر أعمال الكتاب المحليين والعالميين.

ثاني عشر: المسرح والتمثيل:



اقتصرت أعمال المسرح والتمثيل على المدارس من خلال تدريب الطلبة على مسرحيات من قبل المعلمين وعرضها في الاحتفالات والمناسبات والمهرجانات ، وكانت تستمد نصوصها من المسرحيات المنشورة المحلية أو المترجمة مع إجراء بعض التعديلات عليها وساهمت دائرة الثقافة والفنون في وزارة الإعلام الأردنية في دعم بعض المسرحيات للمشاركة في المهرجانات المركزية السنوية ، ويرى د. ياسر الملاح أنه في الواقع لا يوجد مسرح.⁴⁰

ثالث عشر: دور الأحزاب والتكتلات السياسية في إثراء المشهد الثقافي :

يعتبر المرحوم الدكتور حافظ عبد الغني عبد النبي التنشه من الأوائل المؤسسين لجماعة الاخوان المسلمين في الخليل⁴¹، وكان النشاط دعوي توعوي تربوي من خلال المساجد وانطلق من مركز الاخوان المسلمين في شارع الاخوان والذي يعرف اليوم بمنطة الدبوي ، ونشط معه مجموعة من ابناء مدينة الخليل ومنهم الشيخ محمد رشاد الشريف ، زين الدين مسودي، عبد الرزاق الشويكي، حمادة شاهين، عيسى عبد النبي التنشه، وحلمي الزير .

كما عمل الشيخ تقي الدين النبهاني مؤسس حزب التحرير في القدس على نشر أفكار الحزب وإيجاد مجموعة تابعة له وكانت برامجهم دعوية وثقافية وتوعوية سياسية .

وانتمى مجموعة من ابناء المدينة الى الاحزاب والتكتلات اليسارية والقومية والعلمانية ، وكان نشاطهم نشر أفكار الأحزاب والتكتلات التي ينتمون اليها.

للإجابة على سؤال ما دور التعاونيات والجمعيات والأندية والمراكز الثقافية والعلمية؟ على النحو الآتي:

***جمعية التعليم العالي في حلحول-1952م**



أسس إبراهيم عبد الرحمن جحشن والذي عمل خبيرا في التعاون مع الأمم المتحدة عام 1952م جمعية التعليم العالي في حلحول وهي أول جمعية من نوعها تحصل على ترخيص من الأردن وتكونت من هيئة عامة وعددها 52 عضوا وهيئة إدارية من سبعة أعضاء من المتعلمين بهدف مساعدة الطلبة الجامعيين على مواصلة الدراسة ومنح القروض كما عمل على تأسيس جمعية التسويق الزراعي للحاصلات الزراعية واللوزيات والخضار وحماية المزارع من احتكار التجار.⁴²

جمعية رابطة الجامعيين 1953م



تأسست رابطة الجامعيين عام 1953م كجمعية خيرية تهدف إلى رفع مستوى الحياة الثقافية والعلمية والاجتماعية في محافظة الخليل ويقوم على إدارتها مجلس منتخب من تسعة أعضاء من قبل الهيئة العامة، ومن انجازاتها تأسيس مدرسة ثانوية سنة 1955م ن وتأسيس أول مكتبة عامة في المدينة عام وتقديم القروض للطلبة المحتجين.

انبثق عنها معهد رابطة الجامعيين عام 1978م والمدرسة النموذجية عام 1983م ودائرة التعليم المستمر عام 1989م ودائرة الدراسات والخدمات الفنية عام 1991م وجامعة بولتكينيك فلسطين.⁴³

تأسيس الجمعيات الخيرية وتسجيلها 1963م

شهد عقد الستينات مرحلة تأسيس الجمعيات التعاونية والخيرية في القرى والبلدات الفلسطينية خاصة عام 1963م وكان التسجيل من قبل معالي وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة الأردنية وفقا لقانون الجمعيات الخيرية ومن أهدافها تنفيذ أنشطة خيرية وثقافية وفنية ورياضية واجتماعية وصحية ومكافحة الأمية.⁴⁴

لجان المعارف المحلية

تشكل لجنة المعارف المحلية من مدير المدرسة رئيسا وأعضاء من المجتمع المحلي ومهمتها جمع التبرعات وتلبية احتياجات المدارس بكل ما يلزمها من أراضي ومباني وملاعب وإنشاءات.⁴⁵

المضافة والساحة :

تعتبر المضافة الملتقى والمنتدى الثقافي ومقر المحكمة العشائرية المتنقلة وفندق القرية المجاني حيث تقوم فيها ليالي السمر والسهر وحل المشاكل ومناقشة القضايا العالقة وتداول الاخبار والاستماع الى المذيع أو الشاعر الشعبي ، وكذلك استقبال الضيوف وسماع القصص منهم. وللإجابة على السؤال الثالث من أهم الأعلام من ديار الخليل ؟ على النحو الآتي:

من القامات العالية والهامات المؤسسة للثقافة الفلسطينية

سدنة المخفل الثقافي⁴⁶

**الشيخ محمد علي الجعبري(191-1980)

عمل عضوا في الحزب العربي برئاسة جمال الحسيني وشغل رئيسا لبلدية الخليل لعام 1967م.

**صبحي ابو غريبة(1921-1967م)

من رفقاء درب الشهيد عبد القادر الحسيني وناضل ضد الانجليز في العراق وضد الفرنسيين في سوريا واستشهد في 6/6/1967م في باب الساهرة في القدس.

****فايز الجابر(1831-1976م)**

من أتباع القوميين العرب وأسس أبطال العودة في العام 1964م.

****ماجد أبو شرار(1936-1981م)**

ناضل بالقول والكتابة والعمل وشغل عدة مراكز منها عضو المجلس الثوري لحركة فتح وعضو اللجنة المركزية وله مجموعة قصصية بعنوان: "الخبز المر".

****محمد صبري**

عانى من النفي والاعتراب وتوفي في القاهرة من مؤلفاته الجهاد في سبيل الله ، اليهود وفلسطين، مطاعم الصهيونيين في الاستيلاء على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية.

****جاسر خليل أبو صفية:1942-***)**

من مواليد بيت جبرين وعمل محاضرا في الجامعة الأردنية ومن مؤلفاته الخطابة وتطورها ، والصراع الفكري بين الرسول واليهود.

****ربحي عبد القادر الزرو(1937-*)**

من مواليد مدينة الخليل ،عمل محاضرا في الجامعة الأردنية وله عدة مؤلفات علمية في المواد الكيميائية والفيزيائية.

****رفيق شاكر النتشة (1934-2012م)**

من مواليد الخليل شغل عدة مراكز في حركة فتح وهو رئيس المحكمة الحركية وله عدة مؤلفات منها الإسلام وفلسطين ، وفلسطين تاريخا وقضية ، والسلطان عبد الحميد الثاني وفلسطين ، والعلوم عند العرب.

****يوسف الخطيب(1931-2011م)**

شاعر من دورا أسس دار فلسطين للتأليف والنشر والترجمة في دمشق له عدة دواوين شعر منها ديوان الوطن المحتل، العيون الظماء للنور، عائدون، واحة الجحيم، عناصر هدامة ورواية لؤلؤة في الدم.

**مخلص عمرو(1908-1961م)

عمل مفتشا للتربية في غزة ورئيسا لديوان الموظفين ومحررا في جريدة الدفاع المقدسية سنة 1954م نله قصائد شعرية في فلسطين من زاوية قومية.

**عبد الرحيم بدر(1920-1994م)

عمل طبيبا في وزارة الصحة ونحت تلسكوبا من قياس 6 بوصات وأنشأ مرصدا فلكيا ونشر تقاريره الفلكية في مجلات دورية أوروبية.

**عز الدين عيسى فراج(1948-2011م)

عمل مديرا للمدرسة الشرعية في الخليل وهو عضو مؤسس لجمعية أصدقاء المريض-المستشفى الأهلي في الخليل.

كما أورد الباحثان نزيه ابو نضال وعبد الفتاح القلقيلي في معجم الكاشف لكتاب وأدباء فلسطين

الرجوع إلى معجم الكاشف 2011م قائمة بأسماء الكتاب والباحثين والمترجمين من فلسطين ومن بينهم أسماء عديدة من منطقة الخليل لغاية 2011م.

من الأسماء الواردة في الجزء الأول من أ-ج:

إبراهيم السعافين-ناقد مسرحي وشاعر ومترجم، إبراهيم صبح-باحث، إبراهيم فؤاد عباس-باحث، أحمد ابو شاوور-باحث، أحمد ابو شعيره-شاعر، احمد ابو صبح-روائي، أحمد العناني-قاص ومترجم، أحمد بصيله-شاعر، أحمد حرب-روائي، أحمد عجوه-باحث ، ادريس محمد صقر جرادات باحث وكاتب ،اسماعيل الناظر-مترجم، اسماعيل عجوة-كاتب مقال ، بهجت ابو غربية-

كاتب سيرة وباحث ،جمال اخميس-شاعر،جمال زكي القواسمي-قاص وروائي وترجم،وجواد العناني-قاص-.

ومن الأعلام الواردة في الجزء الثاني ح-ش: حسام محمد عمر التميمي-باحث ومترجم،حسن نعمان فطافطه-روائي وقاص،حسين عبد الله مناصره-روائي وناقد،حسين حسن حسنين-شاعر،حمزة الزير الحسيني-شاعر،حموده محمد عبد الله زلوم-شاعر وناقد ،خالد اسماعيل ناجي الجبور-شاعر وقاص ،خليل داود الزرو-شاعر ،خولة العناني"أم حسان الحلو"-قاصة وروائية،ذياب نبهان-باحث،ربحي محمود المرقطن-شاعر وقاص،رشاد محمد أبو شاور-روائي وقاص،رشدي حمزة الأشهب-باحث ومترجم،رغدة الشرباتي-قاصة،رفيق شاكر النتشه-باحث ،زايد عبد الحميد زاهدة-باحث،زهير زقطان-شاعر وناقد،سميرة الشرباتي"بديعة"-شاعرة،سعيد مضيه-كاتب وناقد،شفيق ابو حماد-شاعر.

وفي الجزء الثالث ل-م:لينا عوض-ناقدة،ماجد ابو شرار-قاص،محمد أحمد التميمي الخليلي-روائي،محمد جمال عمرو-شاعر،محمد حسين العزة-شاعر،محمد ذياب أبو صالح-باحث،محمد سعيد مضيه-ناقد ومترجم،محمد سلام جميعان-شاعر،محمد طالب الدويك-باحث،محمد عز الدين دودين-شاعر،محمد فوزي عبد النبي النتشه-مسرحي،محمد محمود العزة"العزي"-شاعر،محمد نوفل العزة-شاعر،محمود ابو هشهبش-شاعر وباحث،محمود النجار-شاعر،محمود شاهين-روائي ،مشهور البطران-شاعر ،مغيد عبد الهادي نحلة-قاص،منذر ابو حلتم-شاعر ،منير حسين عبد الله الهور-باحث،موسى محمد حسين حوامده-شاعر.

وفي الجزء الرابع ص-ك:صالح احمد حسن البيروتي-شاعر،صبيحي شفيق طه-باحث،عباس المناصره-باحث،عبد الحافظ ابو سرية-مسرحي،عبد الحليم الطيطي-شاعر،عبد الرحمن عياد-روائي،عبد الرحمن عبد الوهاب ياغي-ناقد ومترجم،عبد الرحيم بدر-باحث ومترجم،عبد السلام جاد الله-شاعر،عبد العزيز السيد احمد-باحث،عبد الفتاح النجار-باحث،عبد الفتاح عايش عمرو-شاعر ،عبد الفتاح كوامله-شاعر،عبد القادر عبد الله العزة-شاعر،عبد المجيد المحتسب-باحث وناقد،عثمان ابو غربية-شاعر وباحث ،عدنان جابر-باحث ،عرفات محمود حجازي-قاص وباحث ،عز الدين المناصره-شاعر وناقد ،علي عبد الرحمن جرادات-روائي وباحث،علي

عصافره-شاعر،علي محمد علي المطور-شاعر،عمر عناني-روائي وقاص،عوض حسين شلالده-
باحث،غازي موس عيسى انعيم-ناقد وباحث،غريب عسقلاني-قاص،غسان اسماعيل عبد الخالق
فطافطه-قاص ،فؤاد حسين -روائي،فتحي خليل البس-كاتب سيره،فريد شاكر القاعود
التميمي-شاعر،فؤاد محمد فوزي الحموري-قاص ، كما محمود أحمد عفانه-قاص .

وفي الجزء الخامس ن-ي: نايف احمد قطناني-قاص ،نبيل عمرو-كاتب سيره،نواف نصار-شاعر
ومترجم،هاني الطيطي-قاص،وائل الحليقاوي-باحث،ياسر إبراهيم الملاح-باحث،يسرى الشرباتي
-شاعره،يوسف الخطيب-مجنون فلسطين- شاعر وروائي ،يوسف القزاز-كاتب سيره،يونس
مرشد عمرو-باحث ومحقق.

النتائج والتوصيات:

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

* عملت النكبة على تدمير المؤسسات الثقافية ونشتت المتنورين من السكان إلى خارج الوطن
،وحينما يشعر الإنسان أنه مهدد في ذاته لا يفكر في الأدب والفن والجمال بقدر التفكير في أمنه
الشخصي وعائلته وتأمين لقمة عيش أطفاله.

* ساهم الحرم الإبراهيمي الشريف والزوايا والمقامات في منطقة الخليل على استقطاب العلماء
والمؤرخين والباحثين للاطلاع وتدوين الأوصاف حيث جعل من الخليل قبلة العلماء والكتاب
وخاصة شيوخ الصوفية يفدون إليها.

* لتكية الحرم الإبراهيمي دور ريادي في تثبيت السكان وتلبية احتياجاتهم الغذائية في شهر رمضان
المبارك وفي ظل الأزمات والكوارث واستقبال الوفود والمريدين للحرم باستمرار.

* لم يكن للإرسالية الأرثوذكسية المسيحية الروسية في الخليل أي دور في إثراء وتنشيط المشهد
الثقافي في الخليل أسوة ببيت لحم والناصرة وباقي تجمع المسيحيين في مناطق فلسطين.

* هجرة عدد كبير من الكتاب والأدباء والمهتمين والباحثين خارج الوطن مما أضعف المشهد الثقافي المحلي لكن إصداراتهم ونشاطاتهم خارج الوطن كان لها دور ريادي وهام في الاطلاع عليها من قبل السكان المحليين وخصوصا النخبة المتعلمة ذات الصبغة السياسية.

* عملت التعاونيات والجمعيات الخيرية والمراكز الثقافية ولجان المعارف المحلية على تنشيط المشهد الثقافي لكن ضمن حدود ضيقة .

* الدور الريادي في الريف والقرى للمسحراتي والشاعر الشعبي والحكواتي ضمن ليالي السمر والسهر في المضافات والدواوين العائلية في مناسبات الأفراح والأعياد والمناسبات الدينية.

* كان لإبداع المنورين والنخبة المثقفة من كتاب وأدباء وشعراء وباحثين ومترجمين ونقاد ومفكرين الحيوية وإنعاش المشهد الثقافي في فلسطين.

التوصيات :

* إعداد الدليل المرجعي لسدنة المحفل الثقافي في الخليل والمدن الفلسطينية عامة وطابعته وإصداره وتعميمه على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وطابعته ورقيا .

* ضرورة العمل على إعداد الخطة الإستراتيجية التنموية لتعزيز المشهد الثقافي في الخليل.

* تكريم المبدعين والمتميزين من الأدباء والكتاب ضمن مهرجان سنوي ومنحهم جوائز مالية لطباعة كتبهم وعينية وشهادات تقديرية.

* أن تقوم الوزارات ذات العلاقة-الثقافة والإعلام والتربية والسياحة بشراء الإصدارات الثقافية وعمل المعارض وتوزيعها وتسويقها وطابعتها .

* نحن امة معجزتها الكتاب جديرة الاهتمام بالكتاب .

* إجراء دراسات تحليلية للإصدارات المحلية من قبل أساتذة الجامعات وطلبة مشاريع التخرج وحلقات البحث-السينمار- .

الهوامش والإحالات:

- ¹ د. ادريس محمد صقر جرادات مدير مركز السنابل للدراسات والتراث الشعبي في سعيير-الخليل، مشرف تربية خاصة في مديرية تربية شمال الخليل ، يحمل رخصة مزاولة مهنة أخصائي نفسي من وزارة الصحة الفلسطينية ، ومحكم نزاعات وحقوق مالية من وزارة العدل الفلسطينية ، له 20 كتاب منشور في الموروث الشعبي الفلسطيني ، وشارك بدراسات وأوراق علمي في أكثر من 50 مؤتمر علمي محلي وعربي ، وله دراسات منشورة في مجلات علمية محكمة .
- ² - "محمود طلب النورة: الغرب والإسلام وفلسطين حقوق تاريخية وصراع حضارات أم استعمار وصراع مصالح، الخليل طبعة أولى 2006م.
- ³ - في لقاء مع راديو سراج بتاريخ 2011/5/15م -وكالة دنيا الرأي
<http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/227705.html>
-وكالة عرار ،
- ⁴ - د.عماد البشتاوي: الشيخ محمد علي الجعبري ودوره في الحياة العامة 1900-1980م ، جامعة الخليل 2004م ص-106، صفحة 153.
- ⁵ - محمود طلب النورة: دراسات وثائقية تجديدية في تاريخ فلسطين المفتى عليه 4000 ق.م-2000م ، طبعة أولى-الخليل- آذار 2011م. صفحة 217.
- ⁶ - محمد محمد حسن شراب:الخليل عربية مدينة فلسطينية ، طبعة أولى الأهلية للنشر والتوزيع-عمان الأردن 2006م. صفحة 60.
- ⁷ - أنظر لسان العرب لابن منظور مادة ثقف. وانظر أيضا د همام سعيد ود.صلاح الخالدي ، وأ.محمود حمودة:الوجيز في الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر عمان ،2002م صفحة 10.
- ⁸ - القرآن الكريم، سورة الأنفال آية 57.
- ⁹ - د.همام سعيد ود.صلاح الخالدي ، وأ.محمود حمودة:الوجيز في الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر عمان ،2002م صفحة 10.
- ¹⁰ - نفس المرجع السابق ص 11
- ¹¹ - نفس المرجع السابق صفحة 11.
- ¹² - محمد محمد حسن شراب:الخليل عربية مدينة فلسطينية ، طبعة أولى الأهلية للنشر والتوزيع-عمان الأردن 2006م صفحة 123.
- ¹³ - د.يونس عمرو:من أعلام خليل الرحمن:إبراهيم بن زقاعة-مركز البحث العلمي في جامعة الخليل 1987م صفحة 5-7.

- 14 - نفس المرجع السابق ص5-7.
- 15 - محمد ذياب أبو صالح: الخليل عربية إسلامية مطابع دار الأيتام الإسلامية في القدس، 200م صفحة 137.
- 16 - محمد ذياب أبو صالح، صفحة 137.
- 17 - محمد ذياب أبو صالح، صفحة 139.
- 18 - تحسين عبد النبي التنشة: أهـي الخليل أم الخليل هو؟: مجلة حديث المدينة تصدر عن مكتب خبر للصحافة في الخليل، العدد 27 تشرين ثاني 2009م صفحة 28.
- 19 - موقع يوسف القرضاوي على النت.
- 20 - لقاء الكاتب سعيد مضييه من حلول بتاريخ 2012/7/1م: "
- 21 - د. ادريس جرادات : الارسالية الروحية الروسية.. المعلم المسيحي الوحيد في الخليل بين إثبات الهوية والصراع على الملكية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر العلاقات العربية الروسية المنعقد في جامعة النجاح الوطنية.
- 22 _
- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D9%8A%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%84
- 23 - <http://www.ppu.edu/portal/images/guide/diploma.pdf>
- 24 - عماد البشتاوي: الشيخ محمد علي الجعبري ودوره في الحياة العامة 1900-1980م ، جامعة الخليل 2004م صفحة 145-155.
- 25 - د. عماد البشتاوي: الشيخ محمد علي الجعبري ودوره في الحياة العامة 1900-1980م ، جامعة الخليل 2004م ص- 106، صفحة 155-161.
- 26 - وذكر الباحث محمود طلب النمورة في لقاء معه بتاريخ 2011/7/31م
- 27 - بتاريخ 1950/3/19 في مجلة صوت الخليل في العدد الثالث.
- 28 - ملحوظة: نسخة موجودة من العدد لدى المحامي وائل إسماعيل حجازي.



- 29 - الشاعر يوسف الخطيب والملقب بمجنون فلسطين
- 30 - لقاء الكاتب سعيد مضية - حلحول، بتاريخ 2012/7/1م
- 31 - الشاعر عزالدين المناصرة له عدة كتب منشورة في الشعر والأدب والتراث.
- 32 - ماجد أبو شرار من قيادات حركة الحرر الوطني الفلسطيني -فتح.
- 33 - أنظر محمود النمورة :دراسات وثائقية تجديدية ص 383-389.
- 34 - لقاء الكاتب سعيد مضية-حلحول بتاريخ 2012/7/5م
- 35 - <http://safa.ps/details/news/29040>
- 36 - د.ادريس جرادات في لقاء مع وكالة الصحافة الفلسطينية-صفا-
- 37 - <http://alharary.com/vb/t22438.html>
- 38 - http://alqudslana.com/index.php?action=individual_details&id=28
- 39 - تيسير مسودي وعبد الرحمن القيق:سكان محافظة الخليل:دراسة ديمغرافية، أيار 1987م رابطة الجامعيين الخليل
صفحة 181.
- 40 - د.ياسر الملاح:صفحات مطويات من تاريخ المسرح الفلسطيني-دراسة أدبية، جمعية العنقاء الثقافية-الخليل طبعة أولى
2002م، صفحة 99-103.
- 41 - <http://www.twtheq.com/flag.aspx?id=29>
- 42 - محمد محيسن أبو ريان:حلحول بين الماضي والحاضر،دائرة البحث والتطوير في رابطة الجامعيين -الخليل 1993م
صفحة 357.
- 43 - "الدليل العام:رابطة الجامعيين -محافظة الخليل-جامعة بولتكنيك فلسطين إصدار 2001م صفحة 7-8.
- 44 - محمد اقطيش عواد وإدريس جرادات:الطريق المنير إلى تاريخ سعيير -مركز البحث العلمي في جامعة الخليل 1987م
صفحة 278-288.
- 45 - محمد اقطيش عواد وإدريس جرادات:الطريق المنير إلى تاريخ سعيير -مركز البحث العلمي في جامعة الخليل 1987م
صفحة 310.

46 - مقتبس من محمد محمد حسن شراب: الخليل عربية مدينة فلسطينية ، طبعة أولى الأهلية للنشر والتوزيع-عمان الأردن
2006م صفحة 133-144

قائمة المراجع والمصادر

*نزيه أبو نضال وعبد الفتاح القلقيلي:الكاشف:معجم كتاب وأدباء فلسطين،المجلس الأعلى للتربية والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية،الطبعة الأولى 2011م.رام الله-خمس أجزاء-.

*يحيى جبر:موسوعة أعلام فلسطين وأعيانها-عدة أجزاء-تصدر عن دائرة المعارف الفلسطينية في جامعة النجاح الوطنية 2010-2012م.

*محمود طلب النمورة:الغرب والإسلام وفلسطين حقوق تاريخية وصراع حضارات أم استعمار وصراع مصالح،الخليل طبعة أولى 2006م.

* محمود طلب النمورة:دراسات وثائقية تجديدية في تاريخ فلسطين المفتى عليه 4000 ق.م-2000م ،طبعة أولى-الخليل- آذار 2011م.

*:"د.يونس عمرو:من أعلام خليل الرحمن:إبراهيم بن زقاعة-مركز البحث العلمي في جامعة الخليل 1987م

*محمد محيسن أبو ريان:حلحول بين الماضي والحاضر،دائرة البحث والتطوير في رابطة الجامعيين -الخليل 1993.

* محمد اقطيش عواد وإدريس جرادات:الطريق المنير إلى تاريخ سدير -مركز البحث العلمي في جامعة الخليل 1987م.

* د.ياسر الملاح:صفحات مطويات من تاريخ المسرح الفلسطيني-دراسة أدبية، جمعية العنقاء الثقافية-الخليل طبعة أولى 2002م.

* أنظر: د.عماد البشتاوي:الشيخ محمد علي الجعري ودوره في الحياة العامة 1900-1980م ،جامعة الخليل 2004م.

* محمد محمد حسن شراب:الخليل عربية مدينة فلسطينية ، طبعة أولى الأهلية للنشر والتوزيع-عمان الأردن
2006م

* أنظر لسان العرب لابن منظور مادة ثقف.

د.همام سعيد ود.صلاح الخالدي ، أ.محمود حمودة: الوجيز في الثقافة الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر عمان، 2002م صفحة 10.

* محمد ذياب أبو صالح: الخليل عربية إسلامية، مطابع دار الأيتام الإسلامية في القدس، 200م صفحة 137.

*:تحسين عبد النبي التنشئة: أهي الخليل أم الخليل هو؟:مجلة حديث المدينة تصدر عن مكتب خير للصحافة في الخليل، العدد 27 تشرين ثاني 2009م

* السائح الفارسي ناصر خسرو: سفرنامه:نقلها إلى العربية الدكتور علي الخشاب.

*الدليل العام: رابطة الجامعيين –محافظة الخليل –جامعة بولتكنيك فلسطين إصدار 2001م

*الزيارة الميدانية لمقر التكية.

*المشاهدة العينية.

*مقابلة الموظفين في التكية.

*شبكة الانترنت.

* د.إدريس جرادات في لقاء مع راديو سراج-الخليل- بتاريخ 2011/5/15م.

*لقاء الباحث محمد ذياب أبو صالح في مقر مركز السنابل في سعين 2007/2/11م.

*لقاء طه نصار:أبو المنذر مري متقاعد –دورا 2012/5/2م.

*لقاء عضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين سعيد مضييه-حلحول- بتاريخ 2012/7/1م وبتاريخ 2012/7/14م.

ملحق خريطة مروكي لمحافظة الخليل-فلسطين

